

بحار الأنوار

[228] اللهم مخافة تحجزهم عن معاصيك، وحتى يعملوا بطاعتك لينالوا كرامتك، وحتى يناصروا لك وفيك خوفا منك، وحتى يخلصوا لك النصيحة في التوبة حبا لهم، فتوجب لهم محبتك التي أوجبتها للتوابين، وحتى يتوكلوا عليك في أمورهم كلها حسن ظن بك، وحتى يفوضوا إليك أمورهم ثقة بك. اللهم لا تنال طاعتك إلا بتوفيقك، ولا تنال درجة من درجات الخير إلا بك، اللهم يا مالك يوم الدين، العالم بخفايا صدور العالمين، طهر الأرض من نجس أهل الشرك، وأخرس الخراصين عن تقولهم على رسولك الأفك، اللهم اقسم الجبارين، و أبر المفترين، وأيد الأفاكين الذين إذا تتلى عليهم آيات الرحمان قالوا أساطير الاولين، وأنجز لي وعدك إنك لا تخلف الميعاد، وعجل فرج كل طالب مرتاد، إنك لبالمرداد للعباد، وأعوذ بك من كل لبس ملبوس، ومن كل قلب عن معرفتك محبوس ومن نفس تكفر إذا أصابها يؤس، ومن واصف عدل عمله عن العدل معكوس، ومن طالب للحق وهو عن صفات الحق منكوس، ومن مكتسب اثم باثمه مركوس، ومن وجه عند تتابع النعم عليه عبوس، أعوذ بك من ذلك كله، ومن نظيره وأشكاله وأمثاله إنك عليم حكيم. قنوت مولانا الوفي الحسن بن على العسكري عليهما السلام (1) يا من غشي نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدسه الفجاج المتوعدات، يا من خشع له أهل الأرض والسماوات، يا من بخر له بالطاعة كل متجبرعات، يا عالم الضمائر المستخفيات، وسعت كل شئ رحمة وعلمًا، فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم، وعاجلهم بنصرك الذي وعدتهم إنك لا تخلف الميعاد، وعجل اللهم اجتياح أهل الكيد، وأوبهم إلى شر دار في أعظم نكال، وأقبح مثاب. اللهم إنك حاضر أسرار خلقك، وعالم بضمائرهم، ومستغن لولا الندب باللجأ إلى تنجز ما وعدت اللاجئين عن كشف مكانهم، وقد تعلم يا رب ما اسره وأبديه

(1) مهج الدعوات ص 77. [*]